مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

الباحثة / بسنت عبد المنعم ألهم[1]

إشراف :

أ.د/ سهير كامل أحمد

أستاذ علم النفس بكلية التربية للطفولة المبكرة

والعميد الأسبق لكلية رياض الأطفال

مقدمة:

تعد دراسة مفهوم الذات وتقديرها من الموضوعات التي مازالت تتصدر المراكز الأولي في البحوث النفسية، فالفرد يعيش في ظروف مليئة بمتغيرات لها تأثير مباشره عليه فتزيد من معدلات الضغط والمرض النفسي والجسمي لتحول دون توافق الفرد السليم، فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في احد الأجهزة المهمة في الشخصية ولعل منها مفهوم الذات..

وأن الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتلقى فيها الطفل ويستمد خبراته ومعلوماته ، وتشكل سلوكه واتجاهاته وهي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية ، ومن ثم تنمية جميع جوانب شخصيته الجسدية والوجدانية والعقلية والاجتماعية .

و تعتبر صعوبات التعلم اضطرابات سلوكيا شائع الحدوث لدى الأطفال وتزيد نسبة انتشاره عند الذكور أكثر من الإناث ومع أن هذا الاضطراب يحدث في المراحل العمرية المبكرة إلا أنه لا يتم تشخيصة لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

كما أشارت الدراسات إلى أن والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر استخداما لأساليب العقاب من والدي الأطفال العاديين كما يتميزون بزيادة التحكم الوالدي والتذبذب في معاملة أطفالهم .

ولذلك تزايد اهتمام الباحثين في ميدان صعوبات التعلم منذ بداية العقدين الأخيرين من القرن الماضي بدراسة مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية لدى امهات ذوي صعوبات التعلم ، اعتمادا على أساس نظري مفادة أن امتلاك امهات الأفراد ذوي صعوبات التعلم لمستوى مناسب من تقدير الذات وصورة ذات جيدة ومهارات تواصل إيجابية والالتزام بتطبيق الأنظمة المتبعة في

[1] **باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة**

البيئة سيسهم في تحسين فرص الحياة لاطفالهمودمجهم وتفاعلهم الاجتماعي في البيئة وفي رفع مستوى تكيفهم وانتاجهم في مجتمعهم الأكبر الذي يعيشون به.

مشكلة البحث :

تنبثق مشكلة البحث الحالي من أن الجوانب الإيجابية والسلبية لمفهوم الذات تؤثر بشكل كبير على التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد فهي تؤثر على جوانب الشخصية المختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية وإن اضطراب هذا المفهوم يؤدي إلى اضطراب سلوك الفرد.وينعكسعلي ابناءه

وتؤكد (ابو معطي،٢٠١٦:٥٤) علي ان مفهوم الذات الإيجابي يؤثر في عملية التعلم إذ يؤكد مارش March أن مفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال الذين يقل عمرهم عن عشر سنوات يؤدي إلى الإنجاز والتحصيل الاكاديمي المرتفع لأن هذه الفترة من حياتهم تكون حاسمة في تكوين مفهوم ذات إيجابي خاصة في المؤسسات التربوية .هذا المفهوم الذي بالتاكيد يغرس في الاطفال عن طريق ابائهم

أما إذا كان لدى الفرد مفهوم ذات سلبي فإنه أسلوبة في الحديث وطريقة تعبيره عن مشاعرة نحو ذاته أو نحو الاخرين يوصف بالعدوان وعدم احترام الذات وافتقاره للذكاء الاجتماعي.

وتؤكد ذلك الدراسات السابقة ومنها دراسة الديب ٢٠١٢ بعنوان نمو مفهوم الذات لدى الأطفال من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وهدفت الدراسة التعرف على التغيرات الجوهرية في مفهوم الذات وفق متغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي وعينة الدراسة تكونت العينة من ٢٢٢ تلميذا وتلميذه من الصف السادس الابتدائي تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٢ سنه وتلاميذ السنة الثالثة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين ١٥و ١٦ سنة من تلاميذ ولاية صور في سلطنه عمان ، وتكونت أدوات الدراسة مقياس مفهوم الذات بيرز هاريس ودرجاتع التلاميذ في التحصيل الدراسي من الفترة الأولى من العام الدراسي وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والاناث لدى كل من الأطفال لصالح الاناث .

ودراسة السمادوني ٢٠١٤ بعنوان مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدان وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة والمهارات الاجتماعية لوالديهم وتكون عينة الدراسة من ٤٠٨ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين ٣-٥ سنوات وتكونت عينة الوالدين من ٨١٦ والدا ووالدة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الذات المصور إعداد إبراهيم قشقوش ومقياس المهارات الاجتماعية وتوصلت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والاناث وذلك لصالح

الذكور ووجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات لدى الأطفال والمهارات الاجتماعية لدى والديهم.**ومن هنا واذا كان قد ظهر فروق في مفهوم الذات لدي الابناء لصالح الذكور يظهر تساؤل مفاده هل يتاثر مفهوم الذات لدي الامهات بجنس ابنائها؟**

ولذلك وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما طبيعه مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذكور والاناث؟ وهل يتاثر مفهوم الذاات لديهن بجنس المولود و ما مدي تاثير جنس الابناء علي مفهوم الذات لدي امهاتهن ؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

- إثراء البحوث الخاصة بأمهات الاطفال ذوي صعوبات التعلم ذات العلاقة بمفهوم الذات.

الأهمية التطبيقية :

- تتمثل أهمية البحث التطبيقية في الجانب الوقائي متمثلا في بحث مفهوم الذات لدى عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ومعرفة العوامل الكامنة وراء هذا الاضطراب حيث أن الفهم الجيد لتلك العوامل يساعد في التخطيط وإعداد البرامج الوقائيةللامهات والاطفال

أهداف البحث:

- التعرف على شكلمفهوم الذاتلدي أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذكور والاناث.

التعريف الاجرائي لمصطلحات البحث:

مفهوم الذات :

هو مزيج من عمليات وعوامل ذاتية غير محددة المعالم ويصعب صياغة حدودد لفظية له ، ويفترض أنه يقف خلف هوية الفرد وسلوكه الفريد في المواقف المختلفة(سهير كامل وصفون فرج ،١٩٩٨:١٩) كما يقاس بالمقياس المستخدم بالبحث الحالي

صعوبات التعلم:

هي مجموعة متغايرة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض أنها تعود إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، تتجلي في شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية، وغير اللفظية، والفكرية تظهر في حياة الفرد، وتكون مرتبطة بما لا يعتبر في عدداها من مشكلات في التنظيم الذاتي، والتفاعل الاجتماعي، وقد تكون متوافقة بما لا يعتبر سبباً لها من إعاقات حسية، أو عقلية، أو انفعالية، أو اجتماعية، ومن مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية، أو التعليم غير الملائم، مع تمتع هؤلاء الأطفال بذكاء متوسط، أو فوق متوسط، ويتحدد من خلال

الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بطارية تشخيص ذوي صعوبات التعلم النمائية. (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠).) كما يقاس بالمقياس المستخدم بالبحث الحالي

إطار نظري ودراسات سابقة :

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان ، وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع ، وقد كتب الكثير عن أهمية مفهوم الذات فيعد أحد الأبعاد الهامة للشخصية ، بل يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك ، فلا يمكن أن نحقق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الأنساني بوجه عام دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسطية مفهوم الذات ، حيث يرى "ألبورت " أن مفهوم الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد ، كما يشير " جيرجن"Gergan إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه ، ويشير "روجرز" Rogers إلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها كما يرى " هاياكاوا " HayaKawa أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاولة لرفع مفهوم الذات.(محمد عودة، ٢٠١٣:٥٤)

ويعرف مفهوم الذات :

هو مزيج من عمليات وعوامل ذاتية غير محددة المعالم ويصعب صياغة حدودد لفظية له ، ويفترض أنه يقف خلف هوية الفرد وسلوكه الفريد في المواقف المختلفة(سهير كامل وصفون فرج ،١٩٩٨:١٩) كما يقاس بالمقياس المستخدم بالبحث الحالي

أنه القيمة التي يعطيهما الفرد لنفسه وسلوكه وشعوره تجاه ذاته ، بتكوين الشخص وحكمه عليه سلبا أو أيجابا ، ويتصل مفهوم الذات اتصالا حميما بأحكام الفدر القيمية متضمنه ما يتعلمه الفرد عن نفسه ، وكذلك ردود أفعال الأخرين نحوه سواء فيما يتعلق بأوصافه أو سلوكه اليومي.

وهناك بعض الباحثين العرب الذين حاولوا وضع تعريفات متعددة لمفهوم الذات منها ، أنه تقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتهما وخصائصهما العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية .

وظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث وليام جيمس " William James" إنها مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له ، جسمه سماته قدراته ، ممتلكاته المادية أسرته أصدقاؤه أعداؤه ومهنته ، بمعنى أن الذات حسب هذا العالم في المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد ان يعتبره له ، كما أن مفهوم الذات بانه : مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة أو الوسيلة المثالية لفهم السلوك ، يمكن التعرف غليه من خلال الإطار الداخلي للفرج نفسه.(الزهراني موضي، ٢٠١٥: ٧٨)

ويعرف مفهوم الذات هلى أنه " الصورة الكلية (الأفكار والمشاعر) التي يحملها الفرد عن نفسه ، وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي ، بدءا بالجماعة الأولية المتمثلة بالأسرة مرورا بالمعارف والأصدقاء وانتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد .(السمادوني السيد ، ٢٠١٤ : ٧٥)

ويرى كارل روجرسCarl Rogers أن تعريف الذات يتحدد في أنه : تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية او الخارجية .

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف مفهوم الذات" هي إحساس الفرد بوجوده وقدرته على الشعور بما يملك"

بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

إن أبعاد الذات تعد عديده وهذا راجع لكون مفهوم الذات مفهوم واسع ، لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد وتعمقوا في البعض منها ، والأبعاد الأخرى من أبرزها : مفهوم احترام الذات ، تقبل الذات ، صورة الذات ، تقييم الذات ، الثقة بالنفس أو الناس.

وكلها تدور حول محور واحد وهام " كيف نرى ذواتنا ، أفكارنا حولها ، وأيه قيمة نمنحها لذاتنا وكل مصطلح يختلف قليلا عن الثاني "

فمفهوم الذات وصورة الذات تبين الصورة المنتظمة للشخص حول ذاته ، فهي لا تتناول الجانب التقويمي للذات بقدر ما تقدم وضعا أوليا منظما مثل : الحب والكراهية ، الخصائص النفسية ..اما تقويم الذات والثقة بالذات أو النفس فمعناها يدور حول تقديرنا لكفاءتنا الذاتية في مجال محدد ، من ناحية إمكانية و فرص الانجاز من عدمه ، مهارات محددة ، التعود العام على حل المشكلات .(فرج عبد القادر ، ٢٠١٣: ٥٤)

أما أحترام الذات ، تقبل الذات وتقدير الذات فهي عناصر جديدة وهي لا تتمحور فقط حول الخصائص التي تنظم ذواتنا ، بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية وهي أيضا لا تتعلق فقط بالأشياء التي تستطيع القيام بها أم لا ، ولكن هي " تبرز أراءنا العامة حول ذواتنا وأيه قيمة يكون المؤشر سلبيا يعني ذلك أن شعورنا بذواتنا وتقديرنا لها منخفض.

ومن المفاهيم التي تناولها البحث الحاليبالدراسه:

الدفاعات الموجبه:

هو أن الافراد ممن يعانون من صعوبات ذهانيةمستقرة ، لديهم مفهوم سلبي عن الذات ، مع وجود قدر ما ما من الوعي به ،دون اعتبار لمقدار ايجابيتهم في وصف انفسهم.

سوء التوافق العام: وهو عدم القدرة علي التوافق العام وهناك مقاييس لقياس ذلك وتمييز المرضي عن غير المرضي ولكنها لا تميز بين مجموعة مرضية واخري.

الذهان :

يتكون مقياس الذهان من ٢٣ بند هي التي توفر افضل تمييز للمرضي الذهانيين من بين بقيه المجموعات .

اضطرابات الشخصية:

هي الفئة أصحاب الافات الشخصية الاساسية ممن يعانون ضعفا وهم على النقيض من الذهانيين وأصحاب ردود الافعال العصابية المختلفة.

العصاب :

يتكون مقياس العصاب من ٢٧ بندا وهو مقياس مقلوب.

تكامل الشخصية :

يتكون مقياس تكامل الشخصية من ٢٥ بندا تميز مجموعة اصحاب الشخصية المتكاملة عن بقية المجموعات .(صفوت فرج ، سهير كامل ٩٨)

مراحل تطور الذات :

يمر نمو الذات كما يمر النمو الجسمي بأطوار مرحلية تخضع لنفس المبادئ إلى تحكم نمو الجسم ونمو السلوك ، إن كل مرحلة ترتكز على التي قبلها وتمهد للتي بعدها وأن المرحلة القائمة أكثر تعقيدا من التي ولت واقل تعقيدا من التي تدرج وأن المراحل ذات ترتيب لا يتغير بالنسبة للجميع ، اي لا تستطيع إحداهما أن تتخطى الأخرى .

يقسم تطور مفهوم الذات عند الشخص إلى ست مراحل وهي حسب المراحل العمرية إذ نجد:

مرحلة انبثاق الذات وبروزها (منالميلاد إلى سنتين (٠-٢سنوات):

تتميز هذه المرحلة بتباين الذات واللاذات واول ما يبدأ على مستوى الصورة الجسدية ثم يزداد التفاعل مع الأم ثم مع الأخرين ، وهنا تبدو فردية الطفل ، ثم من خلال العامين يزداد تمييز الطفل لذاته وهذا عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة فيتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه ويصبح يميز بينه وبين الأجسام الأخرى.

مرحلة تأكيد الذات (من سنتين (٢) إلى (٥) خمس سنوات):

بعد مرحلة انبثاق الذات تظهر هنا مرحلة تاكيد الذات وتدعيم الذات وترسيخها وتعزيزها فيكون اثبات الذات عن طريق التحدي والمعارضة مما يجعله يحس بقيمة الذاتية .

فاستعمال الضمائر : لي ، أنا دليل ليس على التباين أو التمايز بين الذات واللاذات فحسب بل هو دليل على وعي خالص للذات فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الاعتراض والرفض.(إبراهيم النقيثان ، ٢٠١٨: ٥٢)

نظريات تفسير مفهوم الذات :

نظرية التحليل النفسي:

وضع هذه النظرية " سجموند فرويد "S.Frend في أوائل القرن ٢٠م ، وقد قسم الذات غلى ثلاث أقسام:

الأنا الدنيا :

بدائية في طبيعتها أي أنها تكوين بدائي في الشخصية تختزن الرغبات الغريزية في الإنسان وتستهدف الأنا الدنيا هنا تحقيق الإشباع الأني والمباشر للحاجات والرغبات دون مراعاة لمطالب المجتمع وقواعده.

يبدأ في ممارسة بعض الضوابط الذاتية وتتعامل الذات الوسطى مع الصراعات بين مطالب الأنا ومطالب الأباء والسلطة.

وتصبح وظيفة الذات الوسطى التوفيق بين مطالب الذات الدني جون الإخلال بتعاليم الأباء ، وكي تتحقق عليها أن تنمى الحيل الدفاعية التي تعتبر عملية لا شعورية تستعملها لحماية نفسها من الشعور بالقلق. (Jensen, 2013: 65)

الذات العليا:

وهي بمثابة الضمير الخلقي ومقر القيم والاخلاق الفاضلة القيمة ، وما أن تنمو الذات العليا حتى تتحول الضوابط الأبوية وضوابط المجتمع غلى ضوابط داخلية ذاتية تابعة من ذات الفرد نفسة .

ولقد اعتقد S.Freud ان نمو هذه العناصر الثلاثة من عناصر الشخصية يكون وفقا لجدوال زمنية داخلية تتحكم فيها تغيرات بيولوجية تحدث في أجزاء الجسم الذي يعمل كمصدر للإشباع الجنسي.

النظرية السلوكية :

إن سبب تنول السلوكين لمفهوم الذات ليس بهدف تحسين ووضع نظرية أو نموذج لمفهوم الذات ولكن في الحقيقة الهدف والسبب الرئيسي هو أن الدور المتفوق وبروز المخطط(مثير–إستجابة) في تحديد سلوك الفرد يترك مجالاضيقا لمفهوم الذات ، وهذا حسب المدرسة السلوكية القديمة (مثير / حدث خارجي).(Dockery , 2017: 32)

يرى hilGard بأن :

زجزد مفهوم الذات وفائدته لا شك فيها ، يجب اعتبار ان الحصول على إيجابات من التعمق في مفهوم الذات ، لا يأتي من التنوال الذاتي ، واختبار المعاش التجريبي لفرد ، ولكن من وضعية المخبر وخاصة من طريقة الذات المستنتجة .

وبظهور السلوكية الحديثة التي أدخلت مفهوم جديد وهو تغيير حتمية المحيط وتغييرها بالحتمية المتبادلة بين الفرد والبيئة المحيطة ، وذلك أخذت بعين الأعتبار التجربة الفردية للأحداث.

وإن من أهم النظريات التي تناولت مفهوم الذات في مجال المدرسة السلوكية الحديثة نجد نظرية الذات لـ " باندورا" BANDURA، حول فعالية الذات والتي نعني بها مدى قدرة الشخص على القيام بعمل او سلوك ما في وضعية معينة .

فالعلاج النفسي السلوكي يمكن أن نقوم به عن طريق الزيادة والتحفيز في فعالية الفرد مما يؤدي به الى الاعتماد على قدراته الخاصة في مواجهة المواقف الصعبة التي يعيشها .

النظرية المعرفية :

إن الباحثين المعنيين بهذا التنوال المعرفي يعتبرون الذات تعامل ديناميكي للسياقات المعرفيةللشخص ، فحسب ما جاء به كيليKELLY: بناء الذات جوهري ما هو إلا جزء من نظام معرفي الذي يرجع إلى المجموعة من بين أحداث كثيرة .(Elizabeth, 2018: 96)

النظرية الظواهرية :

غن تحديد معنى الظاهرة يكون داخل المجال الذي تحدث فيه ، وهذا الادراك يعتبر كنتيجة تعقيدات الصورة الحسية الحركية .

الذي قامت عليه أساسا نظرية الذات في الشخصية .

وقد اهتم هذا النموذج بدراسة الظاهرة في حد ذاتها ، اي الخبرة الحياتية للفرد وادراكه لها ، وهو يضم تيارين متكاملين هما : التيار التفريدي الذي يركز على دور السلوك الفردي و التجربة الذاتية في انبثاق مفهوم الذات والتيار الاجتماعي الذي يركز على دور المجتمع في تكوين مفهوم الذات.

التمييز بين الأنا والذات :

لقد أختلف الباحثون في التمييز بين مصطلحي الأنا والذات ، فنجد البعض منهم يستعمل الأثنين معا دون تفريق بينهما .(Enam, 2016: 78)

وترى الباحثة أن :

الأنا : ركن يميزه Freudفي نظريته الثانية حول الجهاز النفسي عن الهو والأنا الأعلى و يخضع النا لمطالب الهو ولأوامر الأنا الأعلى ولمتطلبات الواقع في أن واحد .

كذلك نجد ان الأنا هي مجموع الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتكيف كوظائف التفكير والتذكر والإدراك.

بينما الذات فهي احساس الفرد بكيانه وبوجوده وبعمله وهي تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها فالفرد اعتبر مصدر الخبرة والسلوك.

الاطفال ذوي صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة والتي اعطيت أهتمام كبير من المهتمين على اختلاف اختصاصهم كالأطباء وعلماء النفس وعملاء التربية وعلماء الاجتماع والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم ، لتزايد أعدادها نتيجة ، وبشكل رئيسي للتطور الحاصل في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم والوعي المتزايد لأولياء الأمور الذين اصبحوا يعارنون أبناءهم بأقرانهم ، حتى في الأمور البسيطة كما ان مظاهر صعوبات التعلم قد تشترك مع مظاهر فئات أخرى ، كالاعاقة العقلية والسمعية والبصرية واللغوية .

وتعد هذه الفئة من الفئات الحديثة نسبيا ، قياسا بالفئات التقليدية الأخرى ، لكنها تشكل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة ، وقد يمكن القول أن هذه الفئة شائكة لتعدد أسبابها ومظاهرها ، فقد يكون أحدهم لديه صعوبة تعلمية لسبب ما ، وقد يكون لسبب أخر مع فرد أخر لنفس الصعوبة (أي أن الصعوبة نفسها قد تكون مع شخصين ولكن الأسباب مختلفة). وقد يكون متأخرا في مظهر او أكثر ولكنه قد يكون مبدعا في جوانب اخرى، ولا أدل على ذلك من مشاهير خدموا العالم مثل : أينشتاين ، وأديسون ، ودفنشي واندرسون وغيرهم كثير .

ولا تقتصر مشكلة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم على الأطفال أنفسهم بل يشمل بقية افراد الأسرة وخاصة الوالدين ، فوجود طفل يعاني من صعوبات تعلم في الأسرة يلقى عليها مسؤليات جديدة غير متوقعة لرعاية هذا الطفل كما يثير ردود فعل تتسم بالقلق والحزن وكثيرا ما يصاب الوالدان بخيبة أمل عندما يخبران بان طفلهما يعاني صعوبات في التعلم ، وتشير المؤسسات الى أن احتياجات الوالدين للعون والمساعدة واشتراكهم في تعلم الأطفال انما هو واجب اجماعي ومطلب تشريعي وهناك اجماع بين العاملين في ميدان العناية بالطفل على أن مشاركة الوالدين في البرامج التدريبية لأطفالهم ضرورية ولاتعود بالنفع عليهم فحسب وانما على الطفل وعلى معلميهم في المدارس مستقبلا ، لمعرفة تأثير طرائق التدريس التي تستخدمها الام على اداء الطفل وأثره البالغ في تطويرر عملية الاتصال والتعليم في آن واحد.

ولذلك لا يجد موضوع في التربية تتداخل فيه الاراء والافكار مثلما هي عليه في فئة صعوبات التعلم لان هذا المصطلح هو تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة وانما يمكن الاستدلال عليه عن طريق اثارة ونتائجة المترتبة عليه . (Frankenberge،٢٠١١ ، ٦٨)

تعريف صعوبات التعلم :

هي مجموعة متغايرة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض أنها تعود إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، تتجلي في شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية، وغير اللفظية، والفكرية تظهر في حياة الفرد، وتكون مرتبطة بما لا يعتبر في عدداها من مشكلات في التنظيم الذاتي، والتفاعل الاجتماعي، وقد تكون متوافقة بما لا يعتبر سبباً لها من إعاقات حسية، أو عقلية، أو انفعالية، أو اجتماعية، ومن مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية، أو التعليم غير الملائم، مع تمتع هؤلاء الأطفال بذكاء متوسط، أو فوق متوسط، ويتحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بطارية تشخيص ذوي صعوبات التعلم النمائية. (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠).) كما يقاس بالمقياس المستخدم بالبحث الحالي

ولقد استخدمت كثير من المصطلحات صعوبات التعلم لوصف أولئك الذين لا تتناسب نماذج سلوكاتهم و تعلمهم مع فئات الإعاقة الموجودة ، حيث فرض التوجه النظرى لكل متخصص مصطلح الذى يفضله، إذ نجد كل باحث يضع تعريفا لصعوبات التعلم انطلاقا من الخلفية النظرية التى انتهجها ومن المهنة التى يمارسها ، فالطبيب يرى صعوبات التعلم ما هى الا اضطراب عصبى خفيف ، وطبيب العيون يراها مشكلة فى المتابعة البصريبة ، أما المدرس فيراها قصورا فى القراءة والكتابة أو الرياضيات.

إلا أن مصطلح الاصابة المخية أو الدماغية أول مصطلح حاز على قبول عام ن لكن الفحوصات لم تظهر وجود إصابة دماغية لدى كثير من الحالات ، وتبين عدم مناسبته للمخطط التربوى ، وكان مثار نقد وهجوم من قبل الكثيرين ، وحين أعيد تعريف هذه الفئة على أن لديهم خللا وظيفيا مخيا بسيطا ، واجه ذلك المصطلح نقدا مشابها للمصطلح السابق .

لكن استخدام مصطلح صعوبات التعلم كان له بعد تربوى ، إذ أبرز هذا المصطلح جوانب قوة الطفل وضعفه دون الحاجة لإثبات وجود خلل فى النظام العصبالمركزى.

وتعددت الاراءفى ايجاد تعريف موحدة لصعوبات التعلم . حيث يعد هذا المجال من اكثر مجالات التربية الخاصة التى نمت بصورة سريعة ولاقت اهتماما واسعا ، وقد حيرت هذه الفئة من الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة العلماء المختصين ؛ مما دفعهم الى البحث عن استراتيجيات

و طرائق تدخل مناسبة للصعوبات التيواجهونها كل حسب النظرية التى ينطلق منها فى فهمه لها . ولذلك ظهرت وجهات نظر مختلفة فى تحديد مفهوم صعوبات التعلم وتفسيره ، ومنها : النظرية الطبية التى ترى ان صعوبات التعلم اساسها عصبى ، ومنها التربوى تؤمن بتعديل السلوك ومنها لغوى أساسها خلل فى العمليات اللغوية الأساسية فى اكتساب نظام القراءة . (Gearheart، ٢٠١٦، ٥٤)

وقد بدأ الاهتمام بقضايا صعوبات التعلم فى الولايات المتحدة الامريكية فى عام ١٩٦٣ . فقد تم تأسيس منظمة وطنية فى الولايات المتحدة تمثل منظمات أهلية تهتم بالأطفال المعوقين إدراكيا ، ومن لديهم تلف مخفى مدينة شيكاغو ، واستخدمت هذه المنظمة مصطلح الصعوبات الخاصة بالتعلم ، وسميت باسم منظمة الأطفال ذوى صعوبات التعلم (Association of Children With Learning Disabilities) ACLD، وقد اشارت هذه المنظمة الى ان مفهوم صعوبات التعلم يشمل مجموعة من الاطفال لا يقعون ضمن فئات الاعاقة ، ولكنهم بحاجة ماسة الى المساعدة لاكتساب المهارات المدرسية ، واعتبرت المنظمة أن استخدام مصطلح صعوبات التعلم أفضل من التسميات العامة أو المحددة السائدة مثل : إصابة الدماغ أو الخلل الوظيفيالدماغى البسيط أو عسر الكلام أو عسر القراءة أو العجز عن إجراء العمليات الحسابية أو العجز فى الكتابة .(Karatas، ٢٠١١، ٩٨)

وعرفت جمعية الاطفال و الراشدين ذوى الصعوبات التعليمية عام ١٩٨٥ فى الولايات المتحدة الامريكية بأنها الحالة المستمرة الناجمة عن العوامل العصبية المتداخلة فى نمو و تكامل القدرات اللفظية و غير اللفظية ، وتشكل هذه الحالة ‘اقة واضحة فى ظل وجود قدرات عقلية متفاوتة تتراوح بين العادية وفوق العادية . (Haynes ، ٢٠١٤ ، ٩٨)

أما تعريف الجمعية الوطنية الاستشارية للاطفال المعاقين فنصه : " الأطفال ذوو صعوبات التعلم أولئك الأطفال الذين يظهرون اضطرابات فى واحدة أو اكثر من العمليات النفسية الاساسية التى تتضمن فهما و استعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة و التى تبدو فى اضطرابات السمع و التفكير و الكلام و القراءة والتهجئة و الحساب ، و التى تعود الى اسباب تتصل بخلل بسيط فى وظائف الدماغ ، ولكنها لا تعود الى اسباب تتعلق بالاعاقة العقلية ، أو السمعية ، اوالبصرية ، او غيرها من الاعاقات".

وعرف مكتب التربية الاميركي صعوبات التعلم المحددة فى (التعريف الفيدرالى) لسنة ١٩٩٠ بأنها : " اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فى فهم او استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، التى يمكن أن تعبر عن نفسها على شكل قصور فى القدرة على الاستمتاع و التفكير و التحدث و القراءة و الكتابة و التهجى أو اجراء العمليات الحسابية وهذا التعريف يشمل حالات مثل الاعاقة الادراكية ، والاصابة المخية ، وسوء الأداء الوظيفى البسيط للمخ، وعسر الفقراءة ، وحبسة الكلام النمائية ، ولا يشمل هذا التعريف الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم تعد نتيجة أولية لاعاقات بصرية ، سمعية ، أو حركية أو الاعاقة العقلية أو الاضطراب الانفعالى أو سوء الاحوال او الثقافية ، أو الاقتصادية ". (Hallahan ، ٢٠١٠، ٦٥)

لقد أكد كيرك على اجراء ثلاث قياسات لغرض الحصول على نتائج يصنف بموجبها على أنه من فئة الصعوبات التعليمية ، ويجب أن تعطي هذه القياسات أو الاختبارات نتائج مشابهة أو مقاربة على اقل تقدير وأن توضع هذه العوامل في التعريف التي تنطبق عليه حالة الطفل.(Foorman، ٢٠١٨ ،٤٥)

- التفريق بين قدرة الطفل على التعلم وانجازاته الفعلية .
- استخدام اختبارات ومقاييس عديدة ومتنوعة .
- تحديد الحاجة الى خدمات التربية الحديثة .

حيث أنه هو مصطلح عام يصف مجموعة من الأطفال الذين يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بكاء عادي فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتلصلة بالتعلم : كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السوع والبصر وذوي الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن أعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها . (Engelmann، ٢٠١١، ٨٩)

أما جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية عرفت صعوبات التعلم هي حالة مستمرة يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية ، وتوجد الصعوبة التعليمية كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة)

إلى فوق العادية ، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرض تعليم ملائمة وكافية ، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها ، ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته ، والتربية والمهنة والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية .

ولو اخذنا تعريف اللجنة الوطنية العراقية للتربية الخاصة من أهم التعريفات العربية : وعرف بانه طفل اعتيادي في اطاره العام الا انه يحدد صعوبة لسبب أو لاخر في الوصول الى المستوى التعليمي الذي يصل اليه اقرانه الاسوياء في المعدل ويتركز هذا بالاساس على ابعاد اساسية هي: (Elliott،٢٠٠٩، ٦٩)

الاتجاه الطبي : ويركز على الاسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم كما اشار اليها مايكل والتي تمثلت في الخلل العصبي.

التعريف التربوي : تركز على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة كما يركز على مظاهر العجز الاكاديمي للطفل مثل العجز في تعلم اللغة أو النطق والقراءة والكتابة والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية .

التعريف السيكومتري : ظهر هذا التعريف لتحديد الاعاقة العقلية نتيجة للتطور الكبير في حركة القياس النفسي على يد بينية ثم ظهور مقاييس كثيرة ومتعددة للقدرة العقلية .

التعريف الاجتماعي : يعتبر هذا التعريف الاحدث من بين التعريفات نتيجة للانتقادات الكثيرة الموجهة الى مقايس الذكاء والتعريفات الطبية الامر الذي ادى الى ظهور المقاييس الاجتماعية التي تقيس تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية الاساسية ويركز هذا التعريف على مدى نجاح أو فشل الطفل في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية منه مقارنه بين اقرانه في نفس البيئة .

النظريات المفسرة لأسباب صعوبات التعلم :

تبدو الحاجة ماسة وملحة الى تطوير نظريات تبنى عليها طريقة التدريس العلاجى ، إذ إن قيمة النظرية تتجلى فى انها تساعد فى الاجابة عن الاسئلة (مثل ماذا و لماذا) تستخدم هذه الاساليب و الطرق ؟ بحيث تشكل هذه النظريات إطارا يوضح طريقة التفكير وينظمها ، وتضع دليلا لإجراءات البحث المستقبلى .

يعد فهم النظريات المتعلقة بصعوبات التعلم من المتطلبات الاساسية للأشخاص العاملين فى هذا المجال ، لان النظرية تساعد فى التعرف بشكل دقيق على المشاكل التعليمية التى يعانى منها

الطفل و تساهم فى اعطاء فكرة عن الطريقة التى تستخدم مع الطفل اثناء التدريب ، وكذلك أساليب التشخيص ، وتنقسم نظريات صعوبات التعلم الى مجالين كبيرين هما : (Barklay، ٢٠١٧، ٦٥)

– نظريات النمو الحسى – الحركى : حيث ان المدخلات الحسية من خلال الحواس الستة وهى القنوات التى يحصل من خلالها الفرد على المعلومات وهى البصر ، السمع ، اللمس ، الشم ، التذوق ، حساس العضالات وتكون المخرجات النشاط الحركى .

– النظريات الإدراكية – الحركية : هذه النظرية تفترض أن جميع انماط التعلم تعتمد على اساس حسى حركى ، ثم تتطور هذه الأسس من المستوى الادراكى – الحركى الى مستوى التنظيم الادراكىالمعرفةى ولذا يرى اصحاب هذه النظرية ان معظم الاطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون من اضطراب عصبى المنشأ فى المجال الادراكى – الحركى ، وهذا الاضطراب هو السبب فى عدم قدرة الطفل على التعلم ، وحتى يتمكن الطفل من التعلم بشكل طبيعى يستلزم ذلك البدء فى علاج جذور المشكلة ، وهى الاضطراب فى المجال الادراكى – الحركى.

كما يمكنأن تفسر صعوبات التعلم فى اربعة أطر نظرية هى :

١. الاطار النفسالعصبى .
٢. الاطارالنمائى
٣. الاطارالسلوكى
٤. الاطار المعرفى .

أولا : الاطار النفسالعصبى :

تفسر صعوبات التعلم فى هذا الاطار بانها ناتجة عن تلف عضويفى الدماغ يؤدى الى قصور فىكفائته الوظيفية ، وهو ما يعبر عنه بمصطلح الاضطرابات البسيطة فى وظائف المخ ، ويفترض الأطباء أن ثمة مسارات بصرية و سمعية ولمسية وحركية ترتبط بمراكز فى المخ تتلقى المعلومات عن طريق تلك المنافذ الحسية ، ويستجيب لها الدماغ عن طريق تلك الحواس فىمجال التفكير و الحركة و الانفعال ، بحيث نجد ان خلل فى مركز ما من مراكز المخ ، ينعكس أثره السلبى على الوظيفة الحسية المرتبطة به ، وبالتالى فإن حدوث أىأى خلل او اضطراب فى الجهاز العصبىالمركزى لدى الطفل ينعكس تماما على سلوكه ، حيث يؤدى الى

قصور او خلل او اضطراب فى الوظائف الادراكية و المعرفية و اللغوية و الدراسية و المهارات الحركية لدى الطفل . (الروسان،٢٠١٠ ، ٦٥)

وثمة اختبارات تشخيصية يستخدمها الطبيب المتخصصفى طب الاطفال و اخصائى الاعصاب فى تشخيص صعوبات التعلم منها خريطة النشاطالكهربائى للمخ ، جهاز رسم المخ ، اختبار المخ النيورولوجى السريع (ناريمان الرفاعي،٢٠١٣ ،٥٤)

ثانيا: الاطار النمائى(التطورالمعرفى): ينطلق من فرضية أن النمو الانسانى عموما ونمو الجانب العقلىالمعرفى فيه (الذى يشمل القدرات العقلية و الخبرات التربوية) يخضع لسياق متتابع من المراحل تمهد فيه المرحلة السابقة للمرحلة اللاحقة ، وان لكل مرحلة خصائصها من حيث البنية ومن حيث الوظيفة .

وخلاصة ما سبق أن هناك علاقة تفاعلية بين المهمات التعليمية ومستوى نضح الفرد ، وان عملية التعلم عى عملية تراكمية معقدة تمر فى مراحل متدرجة وأن أخلل فى هذه المراحل (تأخر النضج) سيؤدى بالضرورة الى اعاقة عملية التعلم .

ترجع صعوبات التعلم الى ما اطلق عليه – الفجوة النمائية او النضجية – التى تعنى البطء فى نمو جوانب معينة فىقددرات الطلاب و التى ترجع لاسبابعصبية ، وأن ليس ثمة فارق نوعى كبير بين الاطفال ذوى صعوبات التعلم و العاليين ، وانما المسألة تتعلق بالتوقيت الذى يعنى أن لكل طفل معدله الخاص فى النمو ، وأن عدم مراعاة الاستعداد الشخصى والنضج للطفل ، سوف يؤدى الى صعوبة التعلم .

ويكشف عن الصعوبات بقوائم النمو و اختبارات الاستعداد العقلى و الميول الدراسية و المقاييس التشخيصية و المقابلة ودراسة الحالة.

يمكن التغلب على الصعوبات بمراعاة ما يأتى :

مراعاة الخصائص النمائية (عقلية ، معرفية) للتلاميذ قى سنوات الدراسة .

مراعاة مبدأ الفروق الفردية فى التحصيل المستندة الى النمو ، وهى باتجاهين :

أ– رأسى : فروق نمائية بين المراحل فى القدرة على اكتساب المفاهيم و الخبرات .

ب– أفقى : فروق فى تحصيل مفاهيم و خبرات فى اطار مرحلة نمائية واحدة.

مراعاة مبدأ الاستعداد للتعلم .

تنظيم برامج دراسية .

الانتقادات التى وجهت لهذا الاتجاه انه لم يستطع تفسير نجاح علاج بعض الصعوبات المحددة فى مراحل محددة وعدم نجاحها فى مراحل اخرى ، وأيضا من الصعب تحديد أى من مراحل التطور المعرفى ستؤدى الى صعوبات فى التعلم ، إذا ما حصل تأخر فى النضج فأى من هذه المراحل

ثالثا: الاطار السلوكى : ينطلق من اعتبار الصعوبة سلوكا مشكلا يتجلى فى فشل الطفل فى الوصول الى مستوى عادى أو متوسط أو معيارى أو محكى للأداء فى المجال الدراسى ، أى أن هؤلاء الطلبة يظهرون تباينا بين القدرات العقليةة المقاسة و التحصيل الاكاديمى المتوقع . كما انهم يظهرون فشلا فى المهارات الاكاديمية عند مقارنتهم بالطلبة الآخرين .(نبيل حافظ ،٢٠١٠ ، ٨٤)

تعد صعوبات التعلم من وجهة نظر سلوكية من أساليب التحصيل الدراسي الخاطئة التى قد ترجع الى ما يأتى : (خضر ،٢٠١٥ ،٩٨)

استخدام طرق تدريس غير ملائمة ربما بسبب عدم الكفاية المهنية للمعلم ، أو بسبب الافتقار الى الوسائل التعليمية ، أو كثرة الطلاب أو عدم توافر مناخ ملائم فى الفصل و المدرسة .

افتقار الطفل الى الدافعية الملائمة للتعلم والدراسة .

وجود الطفل فى ظروف بيئية غير ملائمة فى الأسرة أو المدرسة و المجتمع .

عدم استخدام التعزيز الموجب لتدعيم الأنماط السلوكية المرغوبة و التعزيز السالب للتخلص من الأنماط السلوكية غير المرغوبة وذلك بشكل ملائم .

يرتكز العلاج على اتباع البرامج الفردية فالعلاج ،والتى تركز على على تعديل السلوك الظاهر المشكل دون الاهتمام بعوامله و أسبابه . (إيهاب البيلاوي ،٢٠١٦ ، ٨٥)

الانتقاد الذى وجه الى هذا الاتجاه الفشل فى تفسير وجود صعوبات التعلم عند الأطفال الذين ينحدرون من بيئة اقتصادية غنية ، وانه لم يستطع تفسير الخلل فى الادراك البصري أو السمعى ، ولم يشر الى دور الدافعية و كفاءة الذات فى التعلم ، ولم يشر الى دور العمليات المعرفية فى التعلم

رابعا: الاطار المعرفى(معالجة المعلومات):

ينظر الاطار المعرفى لصعوبات التعلم باعتبارها نتاج خلل فى العمليات العقلية الخمس (الانتباه / الادراك / تكوين المفهوم / التذكر / حل المشكلة) ، وما يرتبط بها من أساليب

تفكير ناقد وابتكارى ، و أساليب معرفية و هو تصور يحاكى فيه العقل البشرى الذى يتلقى الخبرة عن طريق الحواس ، ويضفى الدلالة عليها بوساطة التفكير ، ثم يخرجها فى صورة سلوك لفظى أو عملى . (Karatas، ٢٠١١ ، ٦٥)

وسنعرض فيما يأتى أهم النظريات التى تناولت تفسير أسباب صعوبات التعلم و هى :

أولا : نظرية جتمان (١٩٦٥) Getman: و المعروفة أيضا باسم النظرية البصرية الحركية Vasomotor Theory : حيث اهتمت هذه النظرية بمظاهر النمو البصرى – الحركى و علاقته بالتعلم ، وقد أوضح (جتمان) قدرة الطفل على اكتساب المهارات الحركية الادراكية فى مراحل متتابعة متطورة ،

ثانيا : نظرية كيفارتKephart الادراك الحركى Perceptual Motor Theory وقد اعتمد (كيفارت) فى نظريته هذه على مبادئ علم النفس النمائى . وكزت هذه النظرية على دراسة ثبات النمو الادراكى – الحركى للطفل (Lerner، ٢٠١٣ ، ٨٧)

ثالثا: النظرية العصبية : يرى أصحاب هذه النظرية أن إصابة الدماغ ، او خلل الدماغ البسيط من الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم إذ يمكن أن تؤدى الإصابة فى نسيج الدماغ الى ظهور سلسلة من جوانب التأخر فى النمو فى الطفولة المبكرة و صعوبات فى التعلم المدرسى بعد ذلك . فى حين أن خلل الدماغ الوظيفى يمكن أن يؤدى الى تغير فى وظائف معينة تؤثر مظاهر معينة من سلوك الطفل أثناء التعلم مثل صعوبة القراءة و اختلال الوظائف اللغوية . (Malone، ٢٠١٢، ٨٩)

رابعا: نظرية دومان وديلكاتو كنموذج للاتجاه العصبى :

(Patterning Theory Of Neurological Organization) بين كل من دومان وديلكاتو (Doman and Delacrto) أن جسم الانسان يقوم بست وظائفهى : (المهارات الحركية ، الكلام ، الكتابة ، و القراءة ، و السمع ، واللمس) ، وتحقيق هذه الوظائف بالشكل الامثل يؤدى دورا مهما فى نمو الفرد نحو تنظيم عصبى كامل للجهاز العصبى ، فالاطفال العاديون يستطيعون ان يطوروا تنظيما عصبيا كاملا لجهازهم العصبى اما الأطفال اللذين يعانون من صعوبات التعلم بسبب خلل فى نمو احدى الوظائف السابقة ، فإن هذا الخلل يؤثر على الناحية العصبية الأمر الذى يؤدى الى وجود صعوبات فى الحركة و الاتصال وطريقة العلاج لهؤلاء الأطفال تبدأ بتحديد الخلل لديهم وتقديم الأنشطة الخاصة به لمساعدة الطفل على النمو

العصبىالسليم ، ومن هذه الأنشطة الدحرجة ، الزحف ، الحبو ، المشى بمساعدة ، المشى(إبراهيم أحمد ،٢٠١٤، ٩٦)

خامسا : نظرية الذاكرة Memory Theory: تعرف الذاكرة بأنها المقدرة على تخزين الأحاسيس و الإدراكات و استرجاعها ، و التى تمت تجربتها سابقا عندما لا يكون الحافز الذى اثارها موجود و الطلاب ذوى صعوبات التعلم يواجهون صعوبة فى تذكر الاشياء و المشكلة لا تكمن فى ذاكرة طويلة المدى ، أو قصيرة المدى ، ولكن المشكلة هى الصعوبة فى امتلاك قدرات الذاكرة الطبيعية ، وقد لوحظ أن أداء الطلاب ذوى صعوبات التعلم يكون ضعيفا فى الامتحانات التى تتطلب ذاكرة مثل (إدراك الكلمات و الأرقام ، و الحقائق).

ومن الجدير بالذكر أنه توجد مجموعة من النظريات التى أسهمت فى تقديم تفسيرات لصعوبات التعلم بينها همفيرى ومنها : النظرية الادراكية ، ونظرية التكامل الحسى ، ونظرية التعلم الاجتماعى ، و النظرية الرياضية ، ونظرية بارخ ، و النظرية السلوكية ، ونظرية العلاج السلوكىالمعرفى ، ونظرية النمو العقلى أو المعرفى ، و النظرية التطورية ، ونظرية معالجة المعلومات ، وأخيرا نظرية الذكاءات المتعددة . (أبو نيان إبراهيم ،٢٠١١ ،٩٨)

دور الأسرة فى برنامج صعوبات التعلم :

من أكثر الناس تعايشا مع الطلاب ذوى الصعوبة التعليمية هم الوالدين فهم أول من زامن خبرات الطالب ، وهم أعرف الناس بالأسباب الكامنة وراء حالة الطالب ، فلا بد من تعاونهم مع الفريق المعنى فى تحديد الصعوبة التعليمية ووضع الخطة التربوية الفردية ، وتنفيذ الجوانب الخاصة بالأسرة ، وتقبل وضع الطالب من خلال توفير أجواء الدعم و المساندة فى تلبية احتياجاته وتوفير مستلزمات تطبيق برنامج تعديل السلوك الخاص بالمشكلات السلوكية و الانفعالية المصاحبة لصعوبة التعلم ، و المشاركة فى الأنشطة و البرامج التربوية المطبقة فى المدرسة بهدف تلبية الحاجات الخاصة لدى الطالب و الزيارات المستمرة بهدف متابعة تقديم أداء الطالب الأكاديمى و السلوكى وفيما يأتى أهم أدوار الأسرة فى برنامج صعوبات التعلم : (أبو نيان إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٦٥)

تقديم البيانات الشاملة عن ابنهم الملتحق بالبرنامج .

زيارة غرفة المصادر للإطلاع على مستوى ابنهم .

المشاركة فى وضع الخطة التربوية الفردية للطالب .

متابعة الطالب فالمنزل ، ومحاولة ترتيب جدول لأداء الواجبات المنزلية ، ومتابعة سلوكه ، وإعطاء معلم صعوبات التعلم بكل ما يستجد من معلومات عن ابنهم .

إخبار معلم صعوبات التعلم بمدى اهتمام الطالب لكى يستخدمها كأسلوب للتعزيز .

التنسيق مع معلم صعوبات التعلم بحضور ابنهم للفترات المسائية لبرنامج صعوبات التعلم أن توافرت البرامج المسائية .

اتباع أساليب والدية إيجابية فى تنشئة الطفل ورعايته ، قوامها الرضا و التقبل و الواقعية و التشجيع و المساندة . (Kersh,J ، ٢٠١٦ ، ٥٤)

الارشاد التربوي العائلي:

اعتبارا لحاجة الام الى توجية خاص يعينها على فهم مشكلة ابنها ومدى تاثيرهافي تطوير شخصيته ونموه العام واعتبارا لدور الفعال الذي يلعبه المحيط العائلي في اثراء قدرات الطفل لابد من :

- اشباع رغبة الام في الحصول على الايضاحات الكافية حول انعكاسات الطفل الذي يعاني من مشاكل في صعوبة التعلم والمطمئنة على مستقبل ابنها اذا تعهدته بالتربية الصحيحة .
- مد الام بالإيضاحات الكافية حول كيفية استغلال الرمامات الفردية لضمان ترميم أفضل لحاسة السمع للاستفادة على احسن وجه من المهارات الموجودة في المحيط العائلي.
- توجيه الام توجيها صحيحا لضمان علاقة مثلي مع ابنها وتحذيرها من الانعاكسات السلبية للتصرفات المتطرفة كالاهمال او الافراط في الرعاية .
- دعوة الام إلى تجاوز المشكلة .(عبد العزيز ،٢٠١٠ ، ٦٣)

فروض البحث :

١)لا توجد فروق ذات دلاله احصائية فى ابعاد مفهوم الذات على كل من (مقياس الدفاعات الموجبة/ مقياس سوء التوافق / مقياس الذهان / مقياس اضطرابات الشخصية / مقياس العصاب)لدى امهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات.

٢)توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال الذكور و متوسط رتب درجات امهات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات لصالح امهات الاطفال الذكور.

الاجراءات المنهجية للبحث :

اولا منهج البحث : المنهج الوصفي المقارن .

العينة :

عينة البحث ٣٠ أم لطفل وطفلة من الأطفال المتلحقين بمؤسسة رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم بواقع ١٥ ام لطفل ذكر و ١٥ ام لطفلة انثي .

أدوات البحث :

- مقياس تنسي لمفهوم الذات (إعداد دكتور وليم فيتس ترجمه دكتور صفوت فرج ودكتورة سهير كامل أحمد) ١٩٩٨
- بطارية تشخيص وتدخل صعوبات التعلم (سهير كامل أحمد ود/ بطرس حافظ بطرس)
- ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة(صفوت فرج ٢٠١٢)

تجانس العينة

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمنى	٢	غير دالة	٥	١٥.١	١١.١
الذكاء	٢	غير دالة	٣	١١.٣	٩.٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب امهات الأطفال ذوى صعوبات التعلم من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الامهات.

كما قامت الباحثة بايجادالتكافؤ بين امهاتالذكور وامهاتالاناثلذوى صعوبات التعلممن حيث العمر الزمنى و الذكاءباستخدام معادلة مان ويتنكما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

التكافؤ بين درجات امهات الذكورو امهاتالاناثذوى صعوبات التعلم

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن =٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
العمر الزمنى	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	٩.٥٥ ١١.٤٥	٩٥.٥ ١١٤.٥	٠.٧٣١	غير دالة
الذكاء	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١١.٦٥ ٩.٣٥	١١٦.٥ ٩٣.٥	٠.٨٨٣	غير دالة

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١
Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطرتب درجات كل منامهات الذكور و امهات الاناثمن حيث العمر الزمنى و الذكاءمما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

الخصائص السيكومترية لمقياسمفهوم الذات

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثباتلمقياس مفهوم الذاتوذلك على عينة قوامها ٤٠ ام لطفل ذوي صعوبات التعلم.

اولا معاملات الصدق

الصدق التلازمى

قامت الباحثةبايجاد معاملات الارتباط بينمقياس تنسي لمفهوم الذات ،و مقياس مفهوم الذات المصوراعداد طلعت منصور كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الصدقلمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
نقد الذات	٠.٨٢
الذات الاجتماعية	٠.٨٣
الذات الأسرية	٠.٨٨
الذات الشخصية	٠.٨٧
الذات الأخلاقية	٠.٨٥
الذات الجسمية	٠.٨٦
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الصدقمرتفعة مما يدل على صدقالمقياس

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات لدىامهات طفل الروضة باستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخكما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثباتلمقياس مفهوم الذات لدي طفل الروضة

المتغيرات	معامل الثبات
نقد الذات	٠.٩١
الذات الاجتماعية	٠.٨٩
الذات الأسرية	٠.٩٢
الذات الشخصية	٠.٩٣
الذات الأخلاقية	٠.٩٤
الذات الجسمية	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠٩٢

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثباتمرتفعة مما يدل على ثباتالمقياس

فروض البحث

الفرض الاول

ينص الفرض الاول على:

لا توجدفروق ذاتدلاله احصائية فى ابعادمفهوم الذات على كل من (مقياس الدفاعات الموجبة/ مقياس سوء التوافق / مقياس الذهان / مقياس اضطرابات الشخصية / مقياس العصاب)لدى امهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار كولموجروف سمر نوف للعينة الواحدة One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test و ذلك على مقياس مفهوم الذات كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)

مفهوم الذات لدى امهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم

ن = ٢٠

المتغيرات	المتوسط	الفروق الاكثر تطرفا			Z	الدلالة
		المطلقة	الموجبة	السالبة		
نقد الذات	٣٣.٩	٠.٢٢٤	٠.٢٢٤	٠.١٧٩	٠.٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
سوء التوافق	٥٥.٤	٠.٢٨٨	٠.٢٣٦	٠.٢٨٨	٠.٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
الذهان	٥٨	٠.٢٧٩	٠.٢٧٩	٠.٢٧٩	٠.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
اضطرابات الشخصية	٥٨.٨	٠.٢٧٩	٠.٢٧٩	٠.٢٥٨	٠.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
العصاب	٥٨.٨	٠.٢٧٨	٠.٢٧٨	٠.٢١٤	٠.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
تكامل الشخصية	٥٧.٨	٠.٢٧٦	٠.٢٩٨	٠.٢٧٦	٠.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١

Z = ٠.٢٢ عند مستوى ٠.٠١

Z = ٠.١٨ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود **فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١فى ابعادمفهوم الذات (نقد الذات / الدفاعات الموجبة/ سوء التوافق / الذهان / اضطرابات الشخصية / العصاب)**على مقياس مفهوم الذات.

و يوضح شكل (١) **ابعادمفهوم الذات (نقد الذات / الدفاعات الموجبة/ سوء التوافق / الذهان / اضطرابات الشخصية / العصاب)**على مقياس مفهوم الذات.

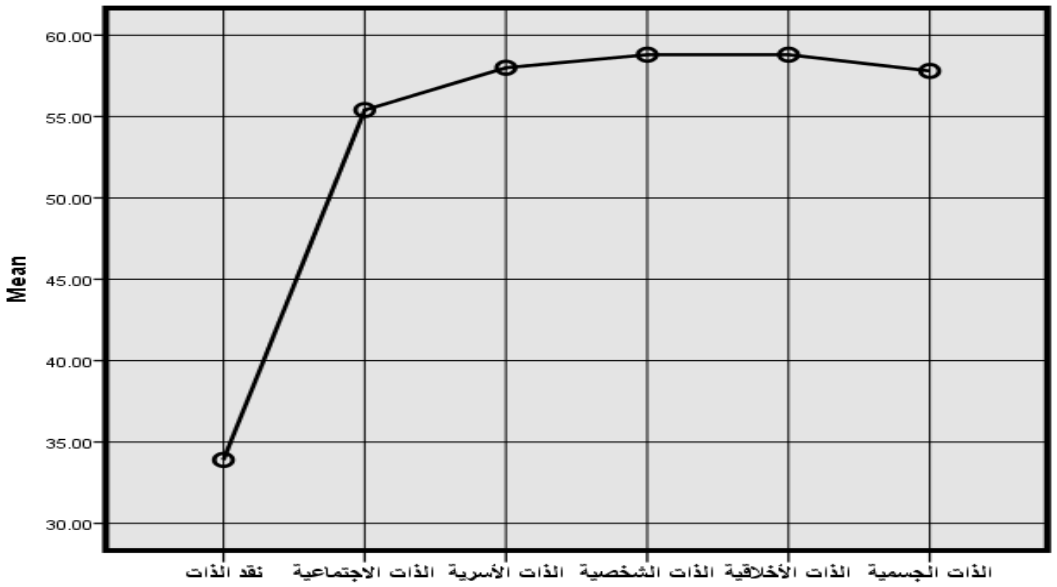

شكل (١)

ابعاد مفهوم الذات (نقد الذات / الدفاعات الموجبة/ سوء التوافق / الذهان / اضطرابات الشخصية / العصاب) على مقياس مفهوم الذات

الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال الذكور و متوسط رتب درجات امهات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات لصالح امهات الاطفال الذكور.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبارمان ويتنلايجادالفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال الذكور و متوسطرتب درجات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذاتكما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)

الفروق بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال الذكور و متوسطرتب درجات امهات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات

ن =٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
نقد الذات	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور
سوء التوافق	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٧٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور
الذهان	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٧٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور
اضطرابات الشخصية	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور
العصاب	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور
تكامل الشخصية	امهات الذكور امهات الاناث اجمالى	١٥ ١٥ ٣٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور
الدرجة الكلية	امهات الذكور امهات الاناث	١٥ ١٥	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٧٩٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الذكور

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجاتامهات الأطفال الذكور و متوسطرتب درجات امهات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذاتلصالح امهات الاطفال الذكور.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال الذكور و متوسطرتب درجات امهات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات.

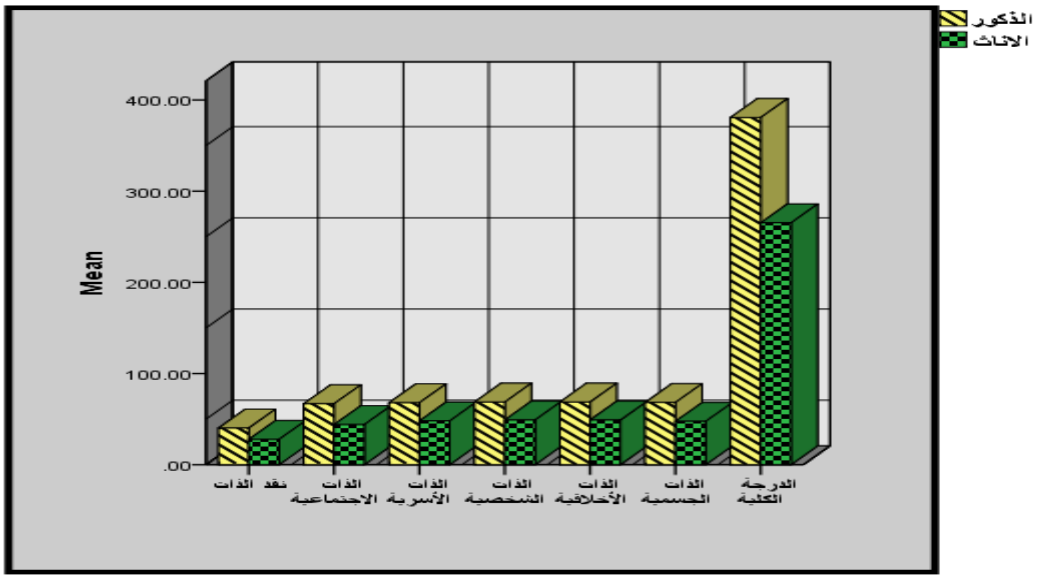

شكل (٢)

الفروق بين متوسط رتب درجات امهات الأطفال الذكور و متوسط رتب درجات امهات الأطفال الاناث ذوي صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات

مناقشة النتائج:

ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين أبعاد المقياس (الفرض الأول)وذلك لأن نظرة ام الطفل ذوي صعوبات التعلم تمتاز بانها ترى ذاتها بصورة كلية وليست جزئية فلم يتتميز بعد من ابعاد المقايس عن بعد أخر وبذلك تكون امهات الاطفال ذوي صعوبات التعلم ترى ذاتها بصورة كلية وبفهوم كلي وليس جزئي .

وتؤكد دراسة السمادوني ٢٠١٤ بعنوان " مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، هدف الدراسة وتكونت من ٤٠٨ طفلا وطفلة تراوحت أعمراهم بين ٣-٥ سنوات وتكونت الوالدين من ٨١٦ والدا ووالدة وأدوات الدراسة مقياس الذات المصور إعددا إبراهيم قشقوش ومقياس المهارات الاجتماعية وأهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلآلة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور وجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات لدى الأطفال والمهارات الاجتماعية لدى والديهم .

و ترجع الباحثة أن امهات الذكور لديهم درجات أعلى عن مفهوم الذات(الفرض الثاني)وذلك يرجع إلى الادوار التي تعطي للانثي والتي تختلف عن الولد ، فالانثي ينظر إليها أنها تقوم بتنظيف وخدمة البيت بشكل عام بالنسبة للأطفال الطبيعين وبالنسبة لذوي صعوبات التعلم فينظر إليهم بعدم الفائدة وعدم قدرتهم على أداء وظيفتهم ، أما امهات الذكور فجميع العوامل المحيطة بهن تجعلهن مستقلين أكثر من امهات البنت ولا يكون لها وظائف محددة مثل

امهات البنت ، ومحاولة الانثى ام الاناث الحصول على الرضا الاجتماعي يجعلهن يعانين من القلق ويشعرن بالرضا والسعادة عن أنفسهن إذا قمن بمايرضي المحيطين بهن .

وتناولت ذلك نظرية التحليل النفسي أنه تصبح وظيفة الذات الوسطى التوفيق بين مطالب الذات الدني جون الإخلال بتعاليم الأباء ، وكي تتحقق عليها أن تنمى الحيل الدفاعية التي تعتبر عملية لا شعورية تستعملها لحماية نفسها من الشعور بالقلق. (Jensen, 2013: 65)

ونظرية الذاكرة Memory Theory: التي تعرف الذاكرة بأنها المقدرة على تخزين الأحاسيس و الإدراكات و استرجاعها ، و التى تمت تجربتها سابقا عندما لا يكون الحافز الذى اثارها موجود و الطلاب ذوى صعوبات التعلم يواجهون صعوبة فى تذكر الاشياء و المشكلة لا تكمن فى ذاكرة طويلة المدى ، أو قصيرة المدى ،والتي تعتبر الأمهات هن المسئولة عن ذلك بشكل واضح.

ويؤكد ذلك دراسة ماري جينسن ٢٠١٣ بعنوان Self Concept and its relation to age family structure and gender

مفهوم الذات وعلاقته بالعمر والجنس وبنية الاسرة ، وهدفت الدراسة معرفة أثر العمر والجنس على مفهوم الذات لدي الأطفال من وجهة نظر الاسرة وتكونت من ٩٢ أم من منطقة هيدرستيت وتكونت أدوات الدراسة من مقياس بيرز لمفهوم الذات المصور توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات لأمهات الأطفال وفقا لمتغير العمر وتوجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين أمهات الأطفال وفقا لمتغير الجنس .

و دراسة سليمان ٢٠١٥ على ذلك وكانت بعنوان اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج لتقبل طفل الروضة لذاته ورفاقة وروضته وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ طفلا وطفلة من أطفال الرياض في الجيزة وتراوحت أعمارهم بين ٤-٦ سنوات وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقبل الطفل لذاته ورفاقة وروضته وبرنامج تقبل الطفل لذاته ورفاقة وروضته واختبار جود انف هاريس (رسم الرجل) استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وتوصلت النتائج إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والاناث من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة في القياس اللاحق ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة وذلك لصالح الأطفال الأكبر سنا في القياس اللاحق.وهذا يؤكد علي الصورة التي يعكسها المجتمع علي الطفل الذكر ومفهومه عن نفسه والتي تنتقل بالتالي الي ام الذكر ومفهومها عن نفسها

و ذلك دراسة فريال ٢٠١٣ بعنوان " مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض من خلال وجهة نظر الأمهات " ، وهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى أطفال الرياض من عمر ٤-٥ سنوات من الذكور والاناث من وجهة نظر

أولياء الأمور وتحديد الفروق التي تعزي لمتغير العمر والجنس بين مفهوم الذات بأبعاده (السلوكية ، العقلية ، الجسمية الاجتماعية ، القلق ، السعادة والرضا) ومفهوم الذات العام لديهم من وجهة نظر الأمهات وقد تم إجراء هذا البحث على عينة مؤلفة من ١٨٠ طفلا وطفلة من أطفال رياض محافظة دمشق ، منهم ٤٥ ذكرا و ٤٥ أنثى من عمر ٥ سنوات و٤٥ ذكرا و ٤٥ أنثي من عمر ٤ سنوات وأمهاتهم. وكان من أهم نتائج البحث عدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى أطفال الرياض أفراد عينة البحث من عمر ٤-٥ سنوات وفي ضوء هذه النتائج توصل البحث إلى المقترحات من أهمها : ضرورة الكشف عن مفهوم الذات لدى أطفال الرياض والمراحل التي تليها وتنميته وتدعيمه لدى الجنسين.

ودراسة أمل داود سليم ٢٠١٢ بعنوان " علاقة الاستقلالية بمفهوم الذات لدى الأمهات العاملات وغير العاملات "

وهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاستقلالية ومفهوم الذات لدى الأمهات العاملات وغير العاملات ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين الأول لقياس الاستقلالية والثاني لقياس مفهوم الذات وبعد تطبيقة على عينة البحث من الأمهات العاملات وغير العاملات تبين النتائج الأتية ، أن الفرق في درجات الاستقلالية كان لصالح ذكور الأمهات العاملات وأناث الأمهات غير العاملات ، وأن الفرق في درجات مفهوم الذات كان لصالح ذكور الأمهات العاملات وغير العاملات وهناك علاقة دالة إحصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات ذكور الأمهات العاملات وهناك علاقة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى أناث الأمهات العاملات .

ودراسة جاسم وسليم ٢٠١٢ وتناولت الدراسة التعرف على الوظائف الارشادية ومفهوم الذات التي تؤديها الأمهات العاملات وغير العاملات الاميات والمتعلمات تجاه أطفالهن ، وتكونت العينة من ٥٣ أما بينت الدراسة أن الأمهات غير العاملات المتعلمات يؤدين وظائفهن الارشادية تجاه أطفالهن بدرجة مقبولة ولا تؤدي الأمهات غير العاملات وظائفهن الارشادية ومفهوم الذات تجاه أطفالهن بدرجة مقبولة ولا تؤدي الأمهات غير العاملات وظائفهن الارشادية تجاه أطفالهن وتؤدي الأمهات العاملات وظائفهن تجاه أطفالهن بدرجة مقبولة .

ويؤكد ذلك دراسة أبو المعاطي ٢٠١٦بعنوان مفهوم الذات لدى الأطفال المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة من الجنسين في مرحلة ما قبل المدرسة " دراسة مقارنة" وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين مفهوم الذات لدى كل من المتفوقين والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة مقارنة بالعاديين ومعرفة الفروق بين هذه الفئات في ضوء متغير الجنس، وتكونت العينة من ١٢٣ طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة في السعودية تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات فيما يتعلق بالأطفال العاديين والمتفوقين ومن ٦-١٢ سنة فيما يتعلق بالأطفال المتخلفين

عقليا وتكونت أدوات الدراسة اختبار z.a لذكاء ومقياس مفهوم الذات إعداد موضى الزهراني وتعديل الباحثة وتوصلت أهم نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والاناث وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعات الثلاث (متفوقين / عاديين / متخلفين عقليا) ويوجد أثر لتفاعل الجنس (ذكر / أنثى) مع المستوى العقلي للطفل (متفوق ، عادي ، متخلف عقليا) في بعد القلق في مقياس مفهوم الذات.وهذا ايضا يؤثر علي مفهوم الام عن ذاتها .

التوصيات :

١- ضرورة تعميم خدمات الارشاد النفسي وتعميق دور هذه الخدمات لتكون قادرة على تقديم المساعدةلامهات للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم من أجل معرفتهم ذواتهم بشكل حقيقي واكتشاف مشاعرهم وادراكاتهم حول أنفسهم وحول الأخرين ، ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة مشكلاتهم.

٢- تدعيم مفهوم الذات لدى امهات الأطفال من الجنسين من قبل معلمة الرياض من خلال الأنشطة التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي من شخصية الطفل وتعزيز الجوانب الإيجابية لمفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٣- إعداد برامج متنوعة لرعاية وارشاد امهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة.

المراجع:

١- إبراهيم أحمد (٢٠١٤) : استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة

٢- إبراهيم النقيثان (٢٠١٨): دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى المتخلفين عقليا والاسوياء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

٣- أبو نيان إبراهيم (٢٠١١). صعوبات التعلم طرق التدريس و الاستراتيجيات المعرفية .الرياض : أكاديمية التربية الخاصة .

٤- أسامة محمد وآخرون (٢٠١٥)، صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٥- إيهاب الببلاوي (٢٠١٦): صعوبات التعلم أين مدارسنا منها ؟، مؤسسة الايمان للتوزيع ، السعودية .

٦- البطاينة أسامة أحمد ، الرشدان مالك أحمد ، السابلية عبيد عبد الكريم ، الخطاطبة عبد المجيد سلمان (٢٠١٥): صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، الطبعة الأولى ، دراس المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٧- أمل داود سليم (٢٠١٢): علاقة الاستقلالية بمفهوم الذات لدى الأمهات العاملات وغير العاملات ، مجلة كلية التربية للنبات ، المجلد ٢٣.

٨- جاسم شاكر وسليم داود (٢٠١٢): الوظائف الارشادية ومفهوم الذات للأمهات العاملات وغير العاملات (الاميات والمتعلمات) تجاه أطفالهن ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، مجلد ١ عدد٣.

٩- خضر عبد الباسط (٢٠١٥) : التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتاخر الدراسي ، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع القاهرة .

١٠- الديب علي محمد (٢٠١٢): نمو مفهوم الذات لدى الأطفال من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٢٠ ، السنة الخامسة ، مصر.

١١- الروسان فاروق (٢٠١٠): دراسات وابحاث في التربية الخاصة ، ط١ دار الفكر ، عمان.

١٢- الزهراني موضي (٢٠١٥): مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين بمدينة الرياض " دراسة مقارنة " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

١٣- السمادوني السيد (٢٠١٤): مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، دراسات تربوية ن المجلد الرابع ، العدد الثالث، مصر.

١٤- الظاهر قحطان أحمد (٢٠١٥): صعوبات التعلم ، الطبعة الثانية ، جار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١٥- فرج عبد القادر(٢٠١٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح، الكويت.

١٦- فريال خليل سليمان (٢٠١٣):مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض من وجهه نظر الأمهات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٩ ، العدد الأول.

١٧- محمد عودة (٢٠١٣): في علم نفس الطفل ، ط١، دار الشروق ، عمان.

١٨- محمد مصطفى (٢٠١١):السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ،كلية الراسات العليا ، الجامعة الاسلامية .غزة.

١٩- مصطفى رياض بدري (٢٠١٥): صعوبات التعلم ، الطبعة الأولى ، الأردن ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٠- منال عبد الله (٢٠١٠) : صعوبات التعلم لدى الأطفال ،مجلة الدراسات التربوي ، العدد العاشر، مركز البحوث والدراسات التربوية.

٢١- ناريمان الرفاعي (٢٠١٣) دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مجلة معوقات الطفولة ، القاهرة .

٢٢- نبيل حافظ (٢٠١٠) صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

٢٣- هدى محمد أبو المعاطي(٢٠١٦): مفهوم الذات لدى الأطفال المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقليا في مرحلة ماقبل المدرسة " دراسة مقارنة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

24- Barklay, R., A. (٢٠١٧). Taking charge of ADHD: The completeauthoritative guide for parents. Guilford press, Newyourk

25- Brooks, G. (2013) What works for children with literacy difficulties?Literacy Today, 16,

26- Dockery, Kathleen A (2017) : The effects of sex, and school entrance age on the achievement and self-esteem of ten to eleven year old students. Dissertation Abstract International, Vol.47,No.3

27- Elizabeth M.Nielsen and Susan MortorfeAldert ; (2018): The effects ofspecial education service on the self-concept and school attitude oflearning disabled, Gifted students .preper review, Vol.12,No.1

28- Elliott, D.&Mekenny ,M. (٢٠٠٩).For Inclusion Models thatWork.The council For Exceptional children.

29- Enam, Shahuria (2016): Factors Influencing The Development of Self concept In Pre- Adolescent Boys And Girls, J. Life Earth Sci. Vol. 1, No.2,

30- Engelmann, S., Carnine, D., & Steely, D.G. (٢٠١١). Making connectionsin mathematics. Journal of Learning Disabilities, 24,

31- Evans, L. D. (٢٠١٤). Severe Regressed Discrepancies UsingPublished Versus Mean Test Data. Learning Disabilities Research& Practice. q(1), 33-37.

32- Faas, L. (٢٠١١). Learning disabilities: Acompetency – based approach.Boston: Houghton Mifflin

33- Foorman, B.R., Francis, D.J., Fletcher, J.M., Schatschneider, C.,& Mehta, P. (٢٠١٨). The role of instruction in learning to read:Preventing reading failure in at-risk children. Journal of EducationPsychology, 90,

34- Frankenberge, W., &Fronzaglio, K., (٢٠١١). A Review of StateCriteria and Procedures for Identifying Children with LearningDisabilities. Journal of Learning Disabilities, (24)

35- Gearheart , B.R, Sileo , T .(٢٠١٦) Teaching Mildly and ModeratelyHandicapped Students , Englewood Cliffs , NJ. Prentice –Hall.

36- Hallahan, D. P., & Kauffman, J. M. (2010) Exceptional ChildrenIntroduction Special Education.Needham Heights, MA:Allyan and Bacon

37- Haynes ,William.Moran,M.Pindzoal,R(٢٠١٤) CommunicationDisorders In the classroom , Kendall/Hunt PublishingCompany.2nd ed. Iowa.

38- Jensen, Mary – A(2013): Self Concept and its relation to age familystructure and gender, Published as a separate and the journal of psychology

39- Jensen, Mary – A(٢٠١٣): Self Concept and its relation to age family structure and gender, Published as a separate and the journal of psychology

40- Johston, C,.Hessl, D,.Blasey, C,.Eliez, S,.Erba, H,. Dyer-Friedman, J,.Glaser,B,. & Reiss, A,. (2013), Factors Associated with Parenting Stress in Mothers of Children with Fragile X Syndrome. *Developmental and behavioral Pediatrics, vol 24, No 4,*

41- Karatas, (2011): Investigating the Effects of Group PracticePerformed Using Psychodrama Techniques onAdolescents'Conflict Resolution Skills, Mehmet AkifErsoyUniversity, Journal of Educational Sciences: theory &practice,Spring •

42- Lerner, J. (2013), Learning Disabilities: theories, Diagnosis, andteaching strategies (9th Ed). Houghton Mifflin Company, Boston.

43- Malone, L.D., &Mastropieri, M.A. (٢٠١٢). Reading comprehensioninstruction: Summarization and self monitoring trainingfor students with learning disabilities. Exceptional Children ,58